

درس 21 والأخير بغداد بين سقوطين | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فمع المحاضرة الثانية عشرة والاخيرة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين الجلود في المحاضرات السابقة تحدثنا عن قصة التتار من بدايتها الى عين جلود. ذكرنا فيها تفصيلات واغفلنا اخرى. وما اغفلناه من - [00:00:22](#) من هذه التفصيلات لم يكن الا لضيق الوقت فقط مخافة التطوير. والا فالقصة يا اخواني ويا اخواتي فعلا تحتاج اضعاف ذلك الوقت كي تحلل بعناية وتدرس بدقة ولكن بعد هذه القصة لابد لنا من وقفة - [00:00:38](#) نحن لم نقص هذه القصة لمجرد التأريخ لما سبق من احداث الارض او لمجرد التنظير والتحليل دون عمل او وقفة. نحن نقص القصة كما ذكرنا في بادئ المحاضرات للعبرة للتفكر - [00:00:54](#)

للاستفادة نحن نقص القصة لقراءة المستقبل سبحانه الله! ما اشبه اليوم بالبارحة ما اشبه سقوط بغداد تحت اقدام الامريكان بسقوط بغداد تحت اقدام التتار ما اشبه المسلمين ايام التتار بمسلمي اليوم - [00:01:10](#) ما اشبه التتار بالامريكان ما صورة متكررة في التاريخ بشكل عجيب والامثلة على هذه السورة كثيرة جدا جدا في التاريخ. ولكن نحن نربط هذه القصة بواقعنا. واذا اردنا ان نتحدث عن صور - [00:01:33](#)

اخرى من جوانب التاريخ الاسلامي بصفة خاصة او جوانب التاريخ الانساني بصفة عامة سنجد كثيرا من الصور تشابه مع واقعنا الان وانظروا الى هذه المقاربة بين سقوط بغداد الاول وسقوط بغداد الثاني - [00:01:49](#)

ظهر التتار فجأة على مسرح الاحداث تماما كما ظهر الامريكان امة بلا تاريخ. قامت على السلب والنهب. قتل التتار الملايين من الابرياء. ليقيموا دولتهم على جماجم البشر ولتسقى حضارتهم ان كانت هذه حضارة من دماء الملايين. من دماء المظلومين -

[00:02:09](#)

كذلك فعل الامريكان. قتل الامريكان مئات الالوف بل ملايين من الهنود الحمر لكي يقيموا لهم دولة نهبوا ثروات غيرهم اقاموا ما يسمونه ايضا بحضارتهم على اشلء وجماجم سكان البلاد الاصليين. ومرة الايام - [00:02:33](#)

صار الامريكان قطبا اوحدا في الارض تماما كما صار التتار. ولم يقبلوا بالآخر ابداء ورسخوا الظلم والبطش والقهر في الارض مع ادعائهم المستمر انهم ما جاءوا الا لنشر العدل والحرية والامان للشعوب. هكذا فعل التتار وهكذا - [00:02:52](#)

سيفعل الامريكان ما اشبه طاولة مفاوضات التتار بطاولة مفاوضات الامريكان عهود ولا ضمير. موثيق ولا امان. كلمات جوفاء تطلق في الهواء لتسكين الشعوب الى اجل ولخداع البشر الى حين والعزم مبني على نقض العهود. والنية معقودة قبل اللقاء

على الطعن في الظهر - [00:03:12](#)

دخل الامريكان بلاد المسلمين بحجج واهية. تماما تماما كما دخل التتار بلاد المسلمين بحجج واهية ابداء الى دليل دامغ او الى حجة ساطعة. بل كلها اوهام في اوهام وادعاءات في ادعاءات تارة هم يحاربون الارباب - [00:03:40](#)

تارة يرسخون الديموقراطية تارة يحررون الشعوب تارة يبحثون عن اسلحة الدمار الشامل تارة يبحثون عن زعيم هنا او هناك هكذا ليس المهم اي سبب سيدخلون من ورائه ولا تحت اي مسمى سيدخلون ولكن حتما سيدخلون - [00:04:00](#)

وحارب الامريكان في بلاد المسلمين حروبا كحروب التتار حاربوا حروبا بلا قلب. لا تفرق بين مدني ومحارب ابدا. لا تفرط بين رجل وامرأة. لا تفرق بين طفل او شاب او شيخ كبير - [00:04:20](#)

واستولى الامريكان على ثروات المسلمين تماما كما فعل القطار. والا فما الفارق بين البترول وبين الذهب والفضة وما الفارق بين تغيير المناهج وتبديلها وتزييفها وبين اغراق مكتبة بغداد تمس لكل ما هو اسلامي وروح همجية لا تقبل الحضارة - [00:04:38](#)

وسبحان الله كان الله عز وجل اراد ان يطابق الامريكان افعال التتار فجعل خطواتهم في اسقاط بغداد شديدة الشبه طوافة التتار فكما تركز التتار اولاً في افغانستان كذلك تركز الامريكان في افغانستان وكما تحالف بدر الدين لؤلؤ زعيم - [00:05:01](#)

الاكرد في شمال العراق مع التتار كذلك تحالف اكرد الشمال العراقي مع الامريكان. وكما فتح كيكافوس الثاني وقلج ارسلان الرابع المجال الارضية التركية لقوات التتار فتح الاتراك الان المجال الجوي التركي. ايه الفرق بين المجال الارضي والمجال الجوي؟ حقا - [00:05:24](#)

ما اشبه اليوم بالبارحة وكما فكر التتار يا اخواني في التعاون مع الشيعة في العراق فكر الامريكان كذلك وكما استغل التتار بعض المنافقين من المسلمين لبث الحرب الاعلامية التي تحط من نفسيات المسلمين وتلقي الرعب في - [00:05:44](#)

في قلوبهم قام الامريكان بنفس الشيء. حتى رأينا الصحف القومية في البلاد الاسلامية تتحدث عن تدريبات وتسليحات وامكانيات الامريكان وتوسع الفجوة جدا جدا بين امريكا والمسلمين وتحبط المسلمين من اي امكانية للمقاومة - [00:06:04](#)

وكما عمد هؤلاء الى توصية مؤيد الدين العلقمي الشيعي ان يحاول انقاص اعداد الجيوش الاسلامية كذلك فاعلم الامريكان مع كثير من بلاد المسلمين ووضعوا عليها قيودا في التسليح وفي اعداد الجنود وفي التدريبات وفي غير ذلك من الامور العسكرية - [00:06:25](#)

وكما حصرت بغداد من التتار حوصرت من الامريكان. وكما قصفت بغداد من التتار قصفت من الامريكان. وكما انهارت اسوار بغداد تحت قذائف التتار انهارت اسوار بغداد ايضا تحت قذائف الامريكان - [00:06:46](#)

وكما طلب التتار تسليم المجاهدين فعل كذلك الامريكان. وكما طلب التتار تدمير الاسلحة فعل كذلك الامريكان. وكما هرب المستعصم بالله من الموقف ورضي بالهوان كذلك فعل صدام حسين وكما قتل ولد المستعصم قبل ان يقبض عليه قتل ولد صدام قبل ان يقبض عليه. وكما خالف التتار عهودهم بالامان قبل - [00:07:04](#)

قل لبغداد كذلك خالف الامريكان. وكما قال التتار انهم سيخرجون من البلاد بعد تحريرها من المستعصم بالله. كذلك قال الامريكان ولم يخرج التتار ولم يخرج الامريكان. وكما كون التتار مجلسا للحكم في العراق من المسلمين المواليين لهم كون كذلك الامريكان - [00:07:31](#)

نفس المجلس وبنفس الطريقة وكما كان ذلك المجلس لا يساوي شيئا عند التتار. فكذلك هذا المجلس لا يساوي شيئا عند الامريكان. سبحان الله صورة بالكربون من التاريخ لكن يا اخواني ويا اخواتي كل هذا الشبه - [00:07:51](#)

بين التتار والامريكان لا يخيفني ولا يرهمني فملة الكفر واحدة وحال الكفار يتشابه في كل الازمان. انما ما يخيفني حقا ويرهمني هو تشابه واقع المسلمين اليوم مع واقعهم ايام التتار - [00:08:10](#)

فنحن كما ذكرنا في الدرس السابق لا نهزم ابدا ابدا لقوة الكفار سواء كانوا من التتار او من الفرس او من الروم او الروس او الامريكان او غيرهم انما نهزم لضعفنا في المقام الاول - [00:08:29](#)

افتقر المسلمون ايام التتار لكل مقومات النصر قبل عين الجنوب بالطبع قبل ايام قطز رحمه الله. افتقدوا الى كل مقومات النصر فكان لابد من الهزيمة والذل والهوان. وكذلك افتقر المسلمون في زماننا الى نفس مقومات النصر. فكانت - [00:08:45](#)

النتيجة هي العربة الامريكية والروسية والهندوسية واليهودية والصربية في اراضي المسلمين الامراض الاخلاقية يا اخواني ويا

اخواتي التي تفشت في الامة الاسلامية وكانت سببا في هذا الانهيار الرهيب امام التتار هي نفس الامراض - 00:09:05

اخلاقية التي تفشت في امتنا اليوم لابد ان يقف المسلمون وقفة صادقة مع انفسهم يفتشون عن ادوائهم الخطيرة. لماذا يفعل

اهل الارض بنا يشاؤون ونحن نزيد على المليار لماذا؟ سؤال لابد من الاجابة عليه بصدق - 00:09:23

لماذا لا يأبه بنا اهل الشرق او اهل الغرب لماذا نزع الله عز وجل المهابة منا من قلوب اعدائنا؟ ولماذا القى في قلوبنا الوهن والضعف

والخور؟ لماذا فلنراجع التاريخ يا اخواني. ولنراجع الواقع - 00:09:47

لقد سمعنا قبل ذلك في الدرس السابق وفي غضون المحاضرات السابقة بصفة عامة سمعنا اسباب النصر. ايام قطز رحمه الله وهي

نفس اسباب النصر في كل معارك المسلمين. بدءا من ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. ومرورا بكل الانتصارات الاسلامية -

00:10:06

والى زماننا الان بل والى يوم القيامة لان اسباب النصر من السنن الالهية. والسنن الالهية لا تتغير ولا تتبدل. يقول تعالى ولن تجد لسنة

الله تبديلا. والذي يطالع على اسباب النصر - 00:10:26

سيدرك بوضوح ان الامة الاسلامية في زمان انكسارها وضعفها قد تخلت كثيرا عن هذه الاسباب. وابتليت بالعديد من الامراض

الخطيرة والتي هي ببساطة شديدة عكس اسباب النصر التي ذكرناها في الدرس السابق - 00:10:44

تعالوا كده نقلب اسباب النصر ونعرض الامراض التي تعاني منها امتنا الان ثم كيف نتخلص من هذه الامراض؟ المرض الاول هو عدم

روح الهوية الاسلامية والقاعدة الاسلامية الاصيله التي وضحت لنا بعد عين جالوت هي ان تنصروا الله ينصركم - 00:11:02

ونصر الله عز وجل يكون بتطبيق شرعه. والالتفاف حول راية اسلامية واحدة. ولابد ان تكون الراية اسلامية بوضوح اسلامية لا

عنصرية ولا قبلية ولا قومية. اما البعد عن منهج الله عز وجل وقبول الحلول الشرقية والغربية - 00:11:22

والاعراض عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فهذا اصل البلاء وهذا موطن الداء ولم يغير المسلمون

من واقع التتار الا عندما ظهر من ينادي بالنداء الجميل العميق واسلاماه. كما وضحنا قبل - 00:11:42

في اسباب النصر في عين جالوت لكن مهما حاول اي قائد. اي قائد ان يحفز شعبه بغير الاسلام فلن يفلح ابدا. ولن تفلح الامة بدل ابي

الله عز وجل ان ينصرونا الا اذا ارتبطنا به في الظاهر والباطن. ظاهرا مسلم وباطنا مسلم - 00:12:01

سياستنا مسلمة اقتصادنا مسلم اعلامنا مسلم قضاؤنا مسلم جيشنا مسلم هكذا بوضوح دون ولا موارد ولا خوف ولا وجل. ليس هناك

ما نستحي منه يا اخواننا يا اخوات بل الذي يتبرأ من الدين هو الذي يجب ان يستحي. فسبحان الله انظروا الى واقعنا - 00:12:26

الذين يتكلمون في الدين عليهم ان يكونوا حريصين جدا. وكل كلمة محسوبة عليهم. وعليهم ان ينطقوا الالفاظ دقة ويجب الا يكون

للكلمات مرام اخرى. اما الذين يتكلمون في الفجور والاباحية فكما يريدون - 00:12:50

زي ما عايزين لا ضابط ولا رابط. الفيديو كليب والبرامج الماجنة والاعلانات القدرة دون رقيب او محاسب. كيف تنصر امة فقدت

هويتها الى هذه الدرجة كيف تنصر امة يستحي فيها العالم ان يقول كلمة الحق. ولا يستحي فيها الفاجر ان يجاهر بفسوقه ومجونه -

00:13:08

لابد من وقفة ايها المسلمون ضياع الهوية الاسلامية هو المرض الاول والرئيسي لتمكن اعداء الامة من بلادنا طيب ايه المرض الثاني

المرض الثاني الفرقة بين المسلمين عكس الوحدة بين المسلمين. كما كان التسارع يا اخواني يتم بين كل الاقاليم الاسلامية ايام -

00:13:33

وكما كان جلال الدين يعيث فسادا في بلاد المسلمين بينما جيوش التتار تقبع على بعد خطوات قليلة جدا جدا منه. كذلك نرى الخلاف

والشقاق يدب بين كل بلاد الان تقريبا - 00:13:57

قلم قلم تجد قطرين اسلاميين متجاورين الا ووجدت بينهما صراعا على حدود او اختلافا على قضية. انشغل قال المسلمون تماما

بانفسهم تركوا الجيوش المحتلة تعربد في ربوع العالم الاسلامي وجعلوا همهم في التراشق بالالفاظ - 00:14:14

والخطب واثيانا بالحجارة والسلاح. مع اخوانهم المسلمين. سبحان الله ولا شك ان التنازع بين المسلمين قرين للفشل عندما ذكر ربنا

في كتابه بوضوح قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. [00:14:34](#) - يبقى

ده مرض من الامراض الخطيرة اللي احنا شايفينها فعلا بعيننا وتفسر لنا تمكن الامريكان وغيرهم من بلاد المسلمين المرض الثالث الترف والركون الى الدنيا كبرت الدنيا جدا في عيون المسلمين ايام التتار. وكذلك في ايامنا - [00:14:55](#)

هناك اجيال كاملة من المسلمين لا تعيش الا لدنياها. وان كانت هذه الدنيا حقيرة وذليلة. عاش كل فرد لنفسه عاش كل فرد ليجمع المال ويجمل ويحسن في معيشتة ولينعم بانواع الطعام والشراب والدواب والمساكن - [00:15:15](#)

استمتع بانواع الغناء المختلفة وباساليب الموسيقى المتجددة. وهكذا غرق المسلمون في دنياهم كثير يا اخواني من الشباب يحفظ من الاغاني المأجنة اكثر مما يحفظ من القرآن كثير من الشباب يعلم بالتفصيل تاريخ حياة الفنانين والفنانات الاحياء منهم والاموات - [00:15:35](#)

ويعلم على وجه اليقين سيرة كل لاعب في بلادنا او في بلاد غيرنا. ولا يعلم شيئا عن تاريخ وسيرة ابطال وعلماء رواد المسلمين بل لا يعلم شيئا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قد لا يعلم شيئا عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:15:58](#)

سبحان الله اليس هذا مرض يحتاج الى علاج الترف يا اخواني من اسباب الهلك الواضح يقول الله عز وجل في كتابه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - [00:16:18](#)

فدمرناها تدميرا وصل الطرف اليومي في بلاد المسلمين الى عموم المسلمين حتى وصل الى فقرائهم. تخيلوا! الى الفقراء. الرجل قد لا يجد قوت يومه ثم هو لا يستغني عن السجارة. سبحان الله - [00:16:38](#)

يكاد لا يجد ما يستر به نفسه واولاده ثم هو يجلس بالساعات على المقاهي والكافيتريات والكوفي شوب وما الى ذلك قد لا يستطيع ان يعلم اولاده لكنه حريص كل الحرص على اقتناء فيديو او طبق فضائي. والترف الفكري سبحان الله وما - [00:16:56](#)

ادراك ما الطرف الفكري خطير جدا جدا تمتلئ اذهان الكثير ممن يعتبرون انفسهم من المثقفين باشياء لا تسمن ولا تغني من جوع ابداء افكار فلسفية مدارس علمانية نظريات مادية اقوال وحكم لاناس لا يزنون شيئا ابداء في ميزان الحق - [00:17:16](#)

ايصح هذا لامة تعاني من ازمة ايصح هذا لامة محتلة في اكثر من بقعة من بقاعها؟ ايصح هذا لامة متأخرة؟ في معظم مجالات الحياة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية بل والاخلاقية؟ هذا لا يستقيم ابداء. سبحان الله! لكن هذا واقع -

[00:17:39](#)

نراه باعيننا نعم هو واقع اليم لكننا لا نريد ان نكون كالنعام ونضع رؤوسنا في الرمال ونخفي هذه الحقائق عن اعيننا لنعيش عيش في سعادة هذا لا يستقيم هذا من الغباء هذا من حماقة. لا نستطيع ان نفعل ذلك ولكن نواجه امراضنا. نقف وقفة جادة مع - [00:18:03](#)

لنعالجها ولن ينصلح حال المسلمين ولن تحرر بلادهم ابداء ابداء الا بتطبيق شرع ربنا الا بموافقتنا لسنن ربنا سبحانه وتعالى في النصر وهذا مشاهد في التاريخ ومشاهد في الواقع - [00:18:23](#)

المرض الرابع من امراض الامة الاسلامية وهو من الامراض الخطيرة. ترك الجهاد يا اخواني كنتيجة طبيعية للانغماس في الدنيا والترف الزائد عن الحد ترك المسلمون الجهاد ورضوا بالسير في ذيل الامم. وقبل المسلمون ما سماه عدوهم السلام. بينما هو بوضوح استسلام. لم - [00:18:43](#)

المسلمون ايام التتار كما لم يفقه كثير من المسلمين في زماننا الان ان السبيل الاساسي لاستعادة حقوق المسلمين المنهوبة هو الجهاد وانه وان كان السلام يصلح ان يكون اختيارا في بعض الظروف الا ان السلام لا يمكن ان يكون الخيار المطروح اذا انتهبت حقوق -

[00:19:07](#)

واذا سفكت دماؤهم واذا شردوا في الارض واذا استهزأ بدينهم وبرأيهم وبمكانتهم. لم يفقه المسلمون ان السلام لا يكون الا باستعادة كامل الحقوق ولا يكون الا ونحن اعزاء. ولا يكون الا ونحن نمتلك قوة الردع الكافية للرد على العدو اذا خالف معاهدة السلام. اما -

[00:19:30](#)

بدون ذلك فالسلام لا يكون سلاما بل يكون استسلاما. وهو ما لا يقبل في الشر يجب ان يفقه المسلمون جيدا ان كلمة الجهاد ليست

امرا عيبا. يجب ان نستحي منه او نداريه - 00:19:55

ليست كلمة قبيحة يجب ان تنزع من مناهج التعليم ومن وسائل الاعلام ومن صفحات الجرائد والكتب ومن الخطب الجمعة ومن ومن غير ذلك ابدًا يا اخواني الجهاد كلمة عظيمة جدا الجهاد ذروة سنام الاسلام. الجهاد اعلی ما في - 00:20:12

الاسلام شاء ذلك ام ابی اعداء الامة؟ اي اعداء للامة سواء من خارجها او سواء من ابنائها. كلمة الجهاد بمشتقاتها وردت في كتاب الله عز وجل اكثر من ثلاثين مرة - 00:20:32

كلمة القتال بمعنى قتال الامة لاعدائها. هذه الكلمة وردت اكثر من تسعين مرة في كتاب الله عز وجل. كلمة النصر وردت اكثر من مئة واربعين مرة. اين نذهب بهذه الكلمات؟ اين نذهب بهذه الايات؟ اين نذهب بقول الله، عز وجل، يا ايها - 00:20:48

ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اين نذهب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. امتی تظهر الغلظة ان كانت كل بلاد المسلمين محتلة واحنا لسة بندور على السلام - 00:21:08

اين نذهب بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة يا اخواني ويا اخواتي ان لامة تريد ان تحمي نفسها وتدافع عن عرضها وشرفها ان تترك الجهاد والقتال. في اي - 00:21:27

او في اي قانون او في اي ملة تحفز الامة التي تحتل في المشرق والمغرب على عدم الحديث عن الجهاد والقتال الحرب والاعداد في اي قانون هذا انا اعتقد يا اخواني ان هذا المرض - 00:21:46

مرض ترك الجهاد وترك الحديث عنه وترك الاعداد له من اعظم امراض الامة وليس في تاريخنا ابدًا ابدًا اي قيام الا به الا بالجهاد في سبيل الله. ولنا في التاريخ عبرة - 00:22:02

المرض الخامس مرض خطير برضو. اهمال الاعداد المادي للحروب رأينا كيف اجتهد التتار في اعداد كل ما يمكنه من النصر. سواء من الجنود او السلاح او تجهيز الطرق او وضع الخطة او الاهتمام - 00:22:20

بالاحلاف والحرب النفسية او اعداد الخطط البديلة كان اعدادا متميزا حقا. وراجعوا محاضرة الاعداد لغزو العراق وعلى الجانب الاخر كان المسلمون يعيشون في واد اخر اهملت الجيوش الاسلامية وانحدر مستواها ولم يهتم حاكم بتحديث سلاحه او تدريب جنده. لم توضع الخطة المناسبة - 00:22:37

لم توجد المخابرات الدقيقة تهاون المسلمون جدا جدا في اعدادهم. رتبت اولوياتهم بصورة مخزية بينما قل ظهور النماذج المتفوقة في المجالات العلمية والقيادية والادارية كثر ظهور المطربين والمطربات والراقصين والراقصات واللاعبين واللاعبات واللاهين واللاهيات. سبحان الله! اهذه امة تعد لتحرير بلادها من عدو محتل - 00:23:02

سبحان الله! امة بهذا الاعداد لابد ان تهزم امة الاسلام يا اخواني بغير اعداد لا تقوم. ليس معنى اننا نريد ان نتوكل على الله عز وجل ان نهمل الاسباب. وليس معنى - 00:23:32

اننا نطلب الاعداد ان نهمل الاعتماد على ربنا سبحانه وتعالى. لابد من الامرين معا. نبذل قصارى جهدنا في اعداد الاسباب المادية ونلجأ الى الله عز وجل بصدق ان ينصرنا على اعدائنا وان ييسر لهذه الاسباب ان تؤتي نتائجها. يبقى ده - 00:23:46

ده كان مرض خطير جدا وما زال مستمرا الحقيقة وراجعوا الاحصائيات لحال الامة الاسلامية العلمي والاقتصادي والسياسي والعسكري ان تعرفوا مدى المأساة التي تعيشها الامة. المرض السادس افتقار المسلمين الى القدوة - 00:24:06

تربية القدوة كما ذكرنا كثيرا قبل ذلك اعلی الاف المرات من تربية الخطب والمقالات الجنود يشعرون بالغربة الشديدة ويفقدون الحماسة تماما اذا افتقدوا القدوة الف خطاب للتحسيس على الجهاد لا يفعل شيئا اذا وجد الجنود قائدهم اول المختبئين عند الكوارث - 00:24:25

الف خطاب عن الاخلاق الحميدة. لا يقدم شيئا في الامة ان كان الذي يقتدى به لا يصلي اصلا. ولا يصوم ولا يبتسم بنظافة اليد واللسان وبطهارة الضمير والوجدان كيف يلتزم شعب بدينه وبشرع ربه وقل ما استمع الى لفظ الجلالة. الله من زعيمه او استاذه - 00:24:48

او مربيه. المرض السابع الخطير جدا جدا موالاة اعداء الامة وخلي بالكم كل ما نذكره الان هو عكس اسباب النصر. لو راجعتم اسباب النصر العشرة اللي قلناها قبل كده هتلاقوا الامراض ديت برضه عشرة وهي عكس اسباب - [00:25:14](#)

مصر ليس في ديننا لبس ولا غموض. تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هذا موالاة اعداء الامة مرض خطير دوما كانت هذه المصيبة سببا مباشرا من اسباب سقوط الامة الاسلامية - [00:25:30](#)

ما جرت موالاة اعداء الامة على الامة الا الولايات والكوارث. وانها والله والله لخزي الدنيا وعذاب الآخرة يقول تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:25:51](#)

والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. تحذير مباشر وخطير رأينا في قصتنا كيف اقتترف الكثير من زعماء المسلمين جريمة موالاة التتار ورأينا العواقب بوضوح. بل رأينا كيف ان هذه الموالاة الممقوتة لم تنفع حتى اصحابها. لانه عادة - [00:26:11](#)

تم ما يضحى النصرى او اليهود اول ما يضحون بمن والاهم من المسلمين. سبحان الله! لانهم لا وزن لهم عندهم ولا قيمة فيا ليت الذي يبيع نفسه وامته ودينه للشيطان واعوانه يعلم انه يبيع كل ذلك بلا ثمن - [00:26:36](#)

وانه يخسر دنياه وآخريته. وانه مهما استفاد فيما يعتقد فهو في النهاية خاسر يقول تعالى في كتابه الكريم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين - [00:26:58](#)

فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدًا من صفات المؤمنين كمثل الشيطان - [00:27:21](#)

اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير - [00:27:42](#)

المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدًا من صفات المؤمنين. قال الله عز وجل في كتابه قال ومن يقنط من رحمة ربه الا - [00:28:01](#)

عمل التتار كما عمل الامريكان على خفض الروح المعنوية للشعوب المسلمة الى ادنى درجة ممكنة عظموا كل ما هو تترى او امريكي وخفضوا كل ما هو مسلم وسعوا الفجوة جدا جدا بين امكانيات العدو وامكانيات الامة. صوروا لهم انه لا سبيل للنجاة الا بالخنوع والخضوع - [00:28:18](#)

والتسليم مش معنى اننا نذكر كل هذه الامراض ونذكر واقعا نعيش اننا نحبط ابدًا. نستطيع يا اخواني ان نقوم اذا عالجنا هذه الامراض وذكرنا في الدرس السابق ان العودة الى الله عز وجل ليس من الضروري ان تأخذ وقتا طويلا. بل هي لحظة يعود فيها المسلم اذا - [00:28:45](#)

اراد ان يعود يعود الى ربه بل ويجد ان الله عز وجل في خير استقبال له يفرح بتوبته يفرح بعودته يمكنه يعطي له السيادة في الارض والتمكين يحوطه برعايته. سبحان الله! من الذي يجب ان يتوود الى الآخر؟ نحن الذين نتوود - [00:29:06](#)

ده ربنا؟ ام ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يتوود الينا؟ اخواني في الله نحن الذين نحتاج الى ربنا سبحانه وتعالى. سواء في الدنيا او في الآخرة وقد رأينا في التاريخ يا اخواني رأينا واقعا رأينا ان مصيبة التتار على عظمها وعلى كونها اعظم الالف المرات من - [00:29:26](#)

التي نمر بها الان قد اتبعت بنصر مجيد. على يد قطز رحمه الله وكان من اهم الاسباب للنصر انه رحمه الله رفع الروح المعنوية لجيشه ولشعبه. وعلمهم ان التتار خلق من خلق الله - [00:29:47](#)

لا يعجزونه ابدًا وان المسلمين اذا ارتبطوا بالله عز وجل فلا سبيل لاحد عليهم مهما كان لا تتار ولا يهود ولا امريكان علمهم قطز رحمه الله ان الدولة الآخرة لابد ان تكون للمسلمين - [00:30:04](#)

وليعلم المسلمون في كل زمان ان النصر لا يأتي الا بعد اشد لحظات المجاهدة هذه حقيقة يا اخواني ويا اخواتي وليعلم المسلمون في كل زمان انه اذا اوصدت كل الابواب واظلمت الدنيا وشعر المسلمون ان الازمة قد بلغت الذروة - [00:30:22](#)

التي لا ذروة بعدها فكل هذه علامات واضحة وبينة على ان النصر سبحانه الله اصبح قريبا جدا استمعوا الى قول الله عز وجل في

سورة البقرة يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:30:43](#)

ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وصل الامر

الى الذروة. قالوا متى نصر الله؟ انظر الى التعقيب. الا ان نصر الله - [00:30:59](#)

قريب عند ارتفاع ذروة المأساة يأتي نصر الله عز وجل. هذه من سنن رب العالمين سبحانه وتعالى في كونه وفي خلقه المرض التاسع

توسيد الامر لغير اهله رأينا في قصة سقوط بغداد الاولى كيف ان الامر قد وصل لغير اهله كثيرا - [00:31:19](#)

ضيعت الامانة. تولى المناصب العليا في البلد اناس افتقروا الى الكفاءة كما افتقروا الى التقوى. فلا قوة ولا امانة وهذه والله الطامة

الكبرى اذا لم يصل الى مراكز القيادة الا اصحاب الوساطة او القرابة او الرشوة فهذا امر خطير - [00:31:40](#)

بل شديد الخطورة اذا رأيت ان القريب لا يوظف الا قريبا. وان المراكز تباع وتشتري وتهدي. وان اصحاب الكفاءات لا تقدر كفاءتهم ولا

يرفع من قدرهم فاعلم ان النصر في هذه الظروف مستحيل - [00:32:00](#)

وهي نفس اسباب الهزيمة والهوان في اي عصر من العصور. وتذكروا جيدا اننا لا نهزم لقوة اعدائنا ولكن لضعفنا وسوء اعدادنا طيب

كيف يكون النص امر في منتهى البساطة لا لبس ولا غموض. سبحانه الله! النصر هو ان تعالج هذه الامراض العشرة التي ذكرناها. ان

تعالجها علاجا حقيقيا صادقا - [00:32:19](#)

لابد ان نعترف بوجود هذه الادواء اولاً. ثم نسعى جاهدين صادقين لعلاجها. وللرقي بهذه الامة ولتوظيف كل الطاقات لتمكين هذه

الامة الاسلامية في الارض لذا النصر يا اخواني ببساطة يكون في الامور العشرة التالية بايجاز شديد جدا جدا. مجرد تلغرافات

وندرسها بعد كده - [00:32:46](#)

واحد العودة الكاملة غير المشروطة لله عز وجل ولشرع الحكيم اتنين الوحدة بين المسلمين جميعا على اساس الدين ثلاثة الايمان

بالجنة والزهد في الدنيا والبعد عن الترف اربعة تعظيم الجهاد والحث عليه وتربية النشء والشباب على حب الموت في سبيل الله.

خمسة الاهتمام بالاعداد المادي من سلاح - [00:33:11](#)

وعلم وخطط واقتصاد وتقنيات وسياسات وغير ذلك ستة اظهر القذوات الجلييلة وابراز الرموز الاسلامية الاصيلية وتعظيمها عند

المسلمين سبعة عدم موالة اعداء الامة. والفقه الحقيقي للفرق بين العدو والصديق تمايزية بث روح الامل في الامة الاسلامية ورفع

الهمة والروح المعنوية للشعب - [00:33:37](#)

تسعة توسيد الامر لاهلي واهله هم اصحاب الكفاءة والامانة. عشرة الشورى الحقيقية التي تهدف فعلا الى الخروج بافضل الراء يبقى

ديت كانت اسباب عشرة كل واحد منها محتاج لمحاضرات كثيرة. كل واحد منها محتاج لدروس منفصلة. كل واحد منها محتاج

لتفريغ - [00:34:04](#)

جهد متواصل من كل مخلص في هذه الامة يريد لها القيام والسيادة والتمكين في الارض لكن ملاحظة اخيرة اخواني في الله

وملاحظة في غاية الاهمية مع كل التطابقات السابقة بين السقوطين القديم والحديث - [00:34:27](#)

للالامة الاسلامية في السابق وللامة الاسلامية الان. مع كل هذه التطابقات الا ان هناك فارقا هاما جدا بين من القصتين هذا الفارق يبعث

الامل الكبير في النفوس. ينفي عنها الاحباط المقيت - [00:34:48](#)

هذا الفرق هو ببساطة المقاومة شاهدنا في هذا الاحتلال الحديث مقاومة ضارية من الشعب العراقي بعد انهيار الجيش. وبالذات في

المثلث السني وشاهدنا ضحايا من المغتصب الامريكي وشاهدنا فشلا امريكيا في اختراق صفوف المقاومة. وشاهدنا تعاطفا من العالم

الاسلامي مع المجاهدين العراقيين - [00:35:06](#)

ادنى قلنا امريكا واضحا سواء في القيادة او في المعارضة او في الشعب او في الجنود. وصل الامر الى انتحار بعض الجنود في

صفوف الجيش الامريكي في العراق كل هذه المشاهدات لم نرها في القصة القديمة - [00:35:34](#)

واذا راجعتم الوضع في فلسطين فستجدون الوضع متشابها مع ما اذكره الان في السابق لم نشاهد اي مقاومة للامارات الصليبية وقت

السقوط الشام تحت اقدام الاحتلال التتري والصليبي. والان شاهد مقاومة ضارية في ارض فلسطين. ولا نشاهد اعترافا ابدا بالوجود اليهودي في داخل ارض فلسطين الا من طائفة من المنتفعين - [00:35:52](#)

كتان بين امة تقاوم وبين امة تركع ولا تقاوم كل المشاهدات هذه لم نرها في القصة القديمة يا اخوان. مما يعطي انطبعا واضحا اننا في وضع افضل الان. وان لم تصل الى الحالة المتردية التي كانت عليها الام ايام التتار. وكل هذا يبعث الامل لا شك في النفوس.

ويقوي العزيمة - [00:36:18](#)

على القيام من جديد. ونصر الامة والله يا اخواني والله ان لا محالة مهما طال الزمان ومهما تعقدت الظروف واذا كانت الامة قد استطاعت الخروج من ازماتها الطاحنة ايام التتار فنحن ان شاء الله على الخروج من ازمتنا - [00:36:44](#)

والله عز وجل الذي اخرج قطز من بين صفوف المؤمنين قادر على اخراج امثاله من بين صفوفنا ولتعلمن نبأه بعد حين وما زالت لنا وقفات يا اخواني ويا اخواتي مع القصة - [00:37:04](#)

التي بين ايدينا هذه قصة التتار وهذه قصة عين جالوت. دورة طبيعية من دورات التاريخ التاريخ من طبيعته ان يصعد بامة الى اعلى الدرجات. ثم يهوي بها الى اسفل سافلين - [00:37:20](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس سعد التتار ثم هبطوا وهبط المسلمون ثم صعدوا وسيكون بعد الصعود هبوط وسيكون بعد الهبوط الصعود وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ونحن انما نعرض التاريخ لا لمشاهدة الصعود والهبوط فقط - [00:37:36](#)

ولكن لدراسة الاسباب التي ادت الى رفعة قوم والى ذلة اخرين والتاريخ كما ذكرنا يتكرر بصورة عجيبة ومن قرأ التاريخ اضاف الى خبراته خبرات السنين وخبرات الامم وخبرات الزمان والمكان - [00:37:59](#)

في هذه القصة رأينا كيف تحول مسار التاريخ تماما بظهور رجل معين. هو قطز رحمه الله كما تحول مسار التاريخ قبل ذلك تماما ايضا في نفس القصة بظهور رجل اخر هو جنكيز خان. لعنه الله - [00:38:16](#)

وشتان بين الشخصيتين مع ان كليهما مغير لقد كان لكل منهما تأثير مهول كلاهما اثر في الملايين كلاهما اثر في جغرافية الارض. كلاهما اثر في حركة التاريخ. ولكن شتان بين الاثرين - [00:38:35](#)

اما الاثر الاول فقد استمد قوته من قوة الايمان والروح وشرعية الاسلام واما الاثر الثاني فقد استمد قوته من قوة الجسد والسلاح وشرعية الغار من السهل جدا ان تدمر ولكن من الصعب جدا ان تبني - [00:38:55](#)

من السهل جدا ان تظلم ولكن من الصعب جدا ان تعدي من السهل جدا ان تغضب ولكن من الصعب جدا ان تغفو وهذه هي روعة الاسلام قطز انسان كما ان جنكيز خان انسان - [00:39:16](#)

لكن الاول جمل انسانيته بالاسلام. والثاني يا لخسارته. حرم الاسلام فتغيرت حركة التاريخ تبعا لذلك قطز بنى حضارة الانسان. واستحق ان يكون خليفة في الارض. قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة - [00:39:34](#)

وجنكيز خان هدم حضارة الانسان واستحق بذلك ان يكون مسخا ملعونا. قال تعالى اذهب فمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين وامثال جنكيز خان في الارض كثير ولكن على عكس ذلك - [00:39:55](#)

امثال قطز في الارض قليل لانه كما ذكرنا ما اسهل التدمير وما اصعب البناء وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وسبحان الله يا اخواني من المؤرخين من يشكك في ان التاريخ لا يصنع بانسان بعينه. وان الانسان الفرد لا يقوى على تغيير المجتمعات - [00:40:14](#)

ولا يقوى على تغيير حركة التاريخ. ولكن التاريخ نفسه سبحانه الله يثبت عكس ذلك يا اخواني تغيرت حركة التاريخ تماما في ازمان كثيرة وفي اماكن متعددة بظهور اشخاص بعينهم لا اقول لك تغيرت بحياة رسول او نبي فهذا واضح مفهوم. وجود الوحي والتوجيه الرباني المباشر يجعل المقارنة مع بقية فترات - [00:40:38](#)

مستحيلة لكن اقول لك تتغير حركة التاريخ باشخاص معينة لا انبياء ولا رسل. يعني مثلا تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وراجعوا حروب الردة - [00:41:05](#)

تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ورجعوا فتوح الاسلام. تغيرت حركة التاريخ بوجود عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بظهور موسى بن نصير بظهور عبدالرحمن الداخل بظهور عبدالرحمن الناصر. عماد الدين زنكي نور الدين محمود صلاح الدين الايوبي - [00:41:21](#)

محمد الفاتح عبدالله ابن ياسين يوسف ابن تاشفين كثير يا اخواني كثير جدا جدا. رحمهم الله جميعا نعم يظهرون على فترات متباعدة ولكن سبحان الله يمتد اثرهم الى امد بعيدة - [00:41:41](#)

روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المنة لا تكاد تجد فيها راحلة. سبحان الله لكن هذه الراحلة ان وجدت فيا سعادة اهل الارض بوجودها - [00:41:58](#)

روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الام على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها. سبحان الله! قطز لا شك كان من هؤلاء المجديين - [00:42:18](#)

ان شئت فتحدث عن ايماني وخشوعي. وان جئت فتحدث عن عفتي وعفايي. تحدث عن كفائتي ومهارته. عن صدقي واخلاصي عن جهاد وتضحيتته عن قوته وبأسه عن صبره ومصابرته عن حلمه وتواضعه عن علمه وخبرته سبحانه - [00:42:36](#)

الله! كان رجلا مجددا بمعنى الكلمة كان كما وصفه الامام الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء. حيث قال كان فارسا شجاعا سائسا ديننا محبا الى الرعية. هزم التتار وظهر الشام منهم يوم عين جالوت. ويسلم له ان شاء الله - [00:42:56](#)

جهاده وكان شابا اشقر وافر اللحية تام الشكل وله اليد البيضاء في جهاد التتار. فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه. سبحان الله! شوفوا جمال الكلام! عن قطز رحمه الله وكان كما وصفه ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية قال كان شجاعا بطلا كثير الخير ناصحا للاسلام - [00:43:18](#)

واهله وكان الناس يحبونه ويدعون له كثيرا سبحان الله! لاحظ ان المؤرخين المسلمين يعلقون دائما على مسألة حب الناس للشخص يعلقون على حب الرعية للزعيم. هذا مقياس دقيق جدا من مقاييس العظمة الحقيقية. الصالحون من هذه الامة - [00:43:45](#)

لا يحبون الا صالحا ولا يبغضون الا فاسدا. ومن اجمع الصالحون على حبه فهو محبوب عند الله عز وجل. ومن اجمع الصالحون على بغضه فهو بغيض عند الله عز وجل. ليس هذا كلامي ولكن كلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم - [00:44:09](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه. قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول - [00:44:29](#)

ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه. قال فيبغضه جبريل. ثم ينادي في اهل - [00:44:45](#)

سماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض وهكذا يا اخواني نرى بوضوح في حركة التاريخ ان هناك رجالا بعينهم يغيرون فعلا فعلا من مسار التاريخ - [00:45:03](#)

ولكن مع وضوح هذا الامر ومع جلاء هذا الامر امام اعيننا في كل صفحات التاريخ فان العجيب ان الناس دائما يبحثون عن هذا الرجل في خارج بيوتهم في خارج شوارعهم او مدنهم - [00:45:23](#)

يعتقدون دائما ان هذا الرجل سيأتي من بعيد. من بعيد جدا جدا. من بعيد في المكان ومن بعيد في الزمان. بل لعله يأتي من خارج في الارض سبحان الله لماذا لا يعد كل واحد منا نفسه واهله وابناءه واخوانه ليكونوا هذا الرجل المغير - [00:45:41](#)

لماذا لا يكون قطز انت لماذا لا يكون قطز ابنك؟ لماذا لا يكون اخاك؟ لماذا ندرس التاريخ يا اخواني؟ ليه؟ قعدنا اتناشر محاضرة نتكلم في التاريخ السنا ندرسه لكي نسير على درب الصالحين ونتجنب دروب الفاسدين - [00:46:03](#)

لماذا لا نسير على خطوات قطز رحمه الله الواضحة الثابتة لنصل الى عين جالوت في زمان كثر فيه التتار او اشبه طيب والله يا اخواني ما عاد لدينا عذر اقيمت علينا الحجة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:46:23](#)

تلك يا اخواني ويا اخواتي كانت قصة قطز رحمه الله ولكن بقيت في القصة مفاجأة بقي الفصل الاخير العجيب بقيت مفاجأة قصوى

في قصة قطز رحمه الله والمفاجأة هي انه لم يبق قطز رحمه الله في كرسي الحكم الا احد عشر شهرا وسبعة عشر يوما فقط -

[00:46:42](#)

ما كملش سنة سبحان الله كل هذا التاريخ المجيد والاعداد المتقن والتربية العالية والانتصار المذهل والنتائج الهائلة والاثار العظيمة كل هذا في اقل من سنة مات قطز رحمه الله بعد انتصار عين جالوت بخمسين يوما فقط - [00:47:08](#)

سبحان الله ومع انه حكم هذه الفترة البسيطة الا انه كان فعلا من اعظم رجال الارض تبقى الحقيقة واضحة يا اخواني ويا اخواتي قيمة الرجال وعظمة الابطال. لا تقاسان ابدا بطول العمر - [00:47:32](#)

ولا بكثرة المال ولا بؤبات السلطان انما المقياس الصحيح الصادق يكون بالاعمال الخالدة التي تغير من وجه التاريخ ومن جغرافية العالم وهي في ذات الوقت تثقل في ميزان الله عز وجل - [00:47:51](#)

سلوا انفسكم يا اخوان يا اخوات من قطز اذا لم يتمسك بشرع الله عز وجل وينتصر في عين جالوت بفضل تمسكه بهذا الشر.

والتزامه في السير في طريق الله عز وجل - [00:48:08](#)

من قطز بغير هذا الطريق لا شك ان التاريخ كان سيغفل اسمه كما اغفل اسماء الكثيرين الذين كانوا كفناء السيل بل كانوا وبالا على شعوبهم واوطانهم مع حكمهم الفترات الطويلة والاعمار المديدة - [00:48:22](#)

لا شك ان حفر الاسم في سجل التاريخ يحتاج الى رجال عظماء ولكن ليس بالضرورة ان يحتاج الى وقت طويل الناس تعتقد ان

التغيير لابد ان يأخذ فترات طويلة جدا - [00:48:39](#)

ولذلك يحبطون والحق الذي رأيناه في هذه القصة غير ذلك التغيير لا يعتمد على طول الزمن انما يعتمد على نوعية الرجال المغيرين ان وجد هؤلاء العظماء فالنصر قريب. والتغيير ممكن بل اكيد. وان لم يوجد امثال هؤلاء فقد تمر على الامة - [00:48:55](#)

عشرات السنين وهي لا تتقدم خطوة بل تتأخر خطوات كان الشيخ العز بن عبد السلام رحمه الله يخشى على الامة بعد ان فقدت قطز رحمه الله بهذه السرعة يخشى عليها ان تنهار - [00:49:18](#)

يخشى عليها ان يضيع منها النصر الكبير قال بعد موت قطز وهو يبكي بشدة رحم الله شبابه رحم الله شبابه لو عاش طويلا لجدد

للاسلام شبابا. الله ولكن سبحان الله! قطز يا اخواني جدد فعلا للاسلام شبابه مع انه لم يعيش طويلا - [00:49:33](#)

ظلت دولة المماليك قرابة الثلاثة قرون تزود عن حمى المسلمين. ترفع راية الاسلام. وضع قطز رحمه الله الاساس المتين وعليه سيبني الآخرون بناء راسخا. وبغير الاساس لا المستحيل ان يرتفع البناء. يقول الشيخ العز بن عبد السلام رحمه - [00:49:57](#)

والله ما ولي اسمع هذه الكلمات ما ولي امر المسلمين بعد عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله من يعادل قطز رحمه الله صلاحا عدنا سبحان

الله انظروا الى قيمته في الميزان الاسلامي - [00:50:17](#)

ثم نقول كيف صنع قطز رحمه الله هذا المجد؟ بل نقول كيف صنع قطز رحمه الله صنع قطز رحمه الله يا اخواني ويا اخواتي بكتاب

الله القرآن وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:37](#)

سيبقى واضحا جليا امام الناس اجمعين. ان اعظم معجزات هذا الدين هي صناعة الرجال والا خبروني بالله عليكم من عمر بغير

الاسلام؟ من خالد بغير الاسلام؟ من طارق بن زياد بغير الاسلام؟ ومن قطز؟ بغير الاسلام - [00:50:53](#)

وكتاب الله بحمد الله بين ايدينا. وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظهما الله لنا وسيظل كذلك الى يوم القيامة ولن

تضل الامة ابدا ما دامت تتمسك بهما - [00:51:13](#)

روى الامام مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكن بهما كتاب الله الله وسنة

نبيه معين الامة لا ينضب ابدا ايها المؤمنون - [00:51:30](#)

والله عز وجل الذي خلق خالدا والقعقاع وطارقا وصلاحا وقطر سيخلق لهذه الامة دوما رجالا يغيرون من واقعها ويجددون لها دينها

وشبابها. ويبعثون في نفوس ابنائها الامل ويقودونها باذن الله الى صدارة - [00:51:47](#)

وقيادة العالمين بل ويقودونها ان شاء الله الى جنات النعيم الاسلام يا اخواني ويا اخواتي والله عز الدنيا وعز الآخرة وبعد اخواني

واخواني في الله انتهت قصة التتار وانتهت قصة عين جالوت - [00:52:07](#)

ومات الصالحون و مات الطالحون مات الجند الظالمون و مات الجند المؤمنون ومرت الاعوام والاعوام والقرون والقرون ذهبت الديار والرجال والقلاع والحصون. ذهبت الافراح والاتراح وذهبت الضحكات والدموع ذهب كل شيء ولم تبقى الا العبرة - [00:52:26](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الذي بقي يا اخواني هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرج به البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:52:50](#)

تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من اجر او غنيمة. سبحانه الله - [00:53:04](#)

هكذا عز في الدنيا وعز في الآخرة الذي بقي يا اخواني هو القانون الالهي. والسنة الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير ان ينصركم الله فلا غالب لكم ونسأل الله عز وجل - [00:53:24](#)

ان يجعل حياتنا كلها في سبيل الله وان يجعل كلامنا وواقعنا كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكواقعهم. عندما اجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد. ما بقينا ابدا - [00:53:43](#)

واسأل الله عز وجل ان يجعل لنا في التاريخ عبرة فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:03](#)